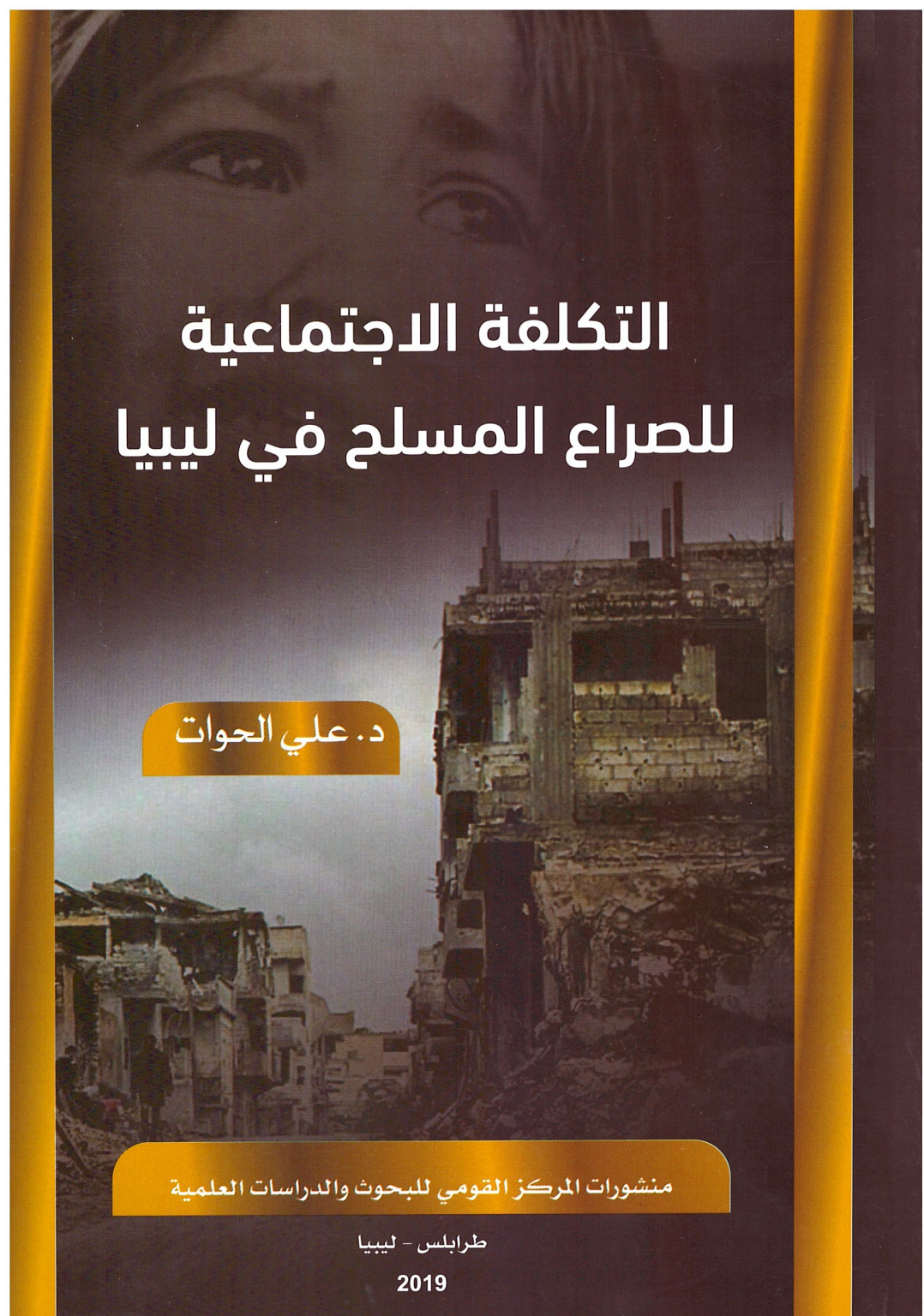

# التكلفة الاجتماعية للصراع المسلح في ليبيا

د. علي الحوات

منشورات المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية

طرابلس - ليبيا

2019

# التكلفة الاجتماعية للصراع المسلح في ليبيا

د / علي الحوات

أستاذ علم الاجتماع بجامعة طرابلس

( طرابلس - ليبيا)

منشورات المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية

طرابلس - ليبيا

2019

لاتعبر الآراء وتحليلات والأحكام الواردة في هذا الكتاب عن وجهة نظر المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية وإنما تعبر عن وجهة نظر المؤلف

# الفهـــــرس


مقدمة..... 9

الفصل الأول

الصراع ماهيته محدداته وأنواعه

مقدمة..... 15

الصراع: ماهيته..... 15

محددات الصراع الاجتماعي..... 18

أنواع الصراع..... 22

1. الصراع الطبقي..... 23
2. صراع جماعات الفكر والثقافة..... 23
3. صراع الأيديولوجيا..... 24
4. صراع المصالح..... 24
5. صراع الدول..... 26

خاتمة وخلاصة..... 28

أهم مراجع الفصل الأول:..... 29

أولاً: باللغة العربية..... 29

ثانيًا: باللغة الإنجليزية..... 29

الفصل الثاني

الصراع المسلح في ليبيا: أسبابه ودوافعه وآثاره

مقدمة..... 33

طبيعة الصراع المسلح في ليبيا..... 33

أسباب ودوافع الصراع المسلح في ليبيا..... 37
أولاً: الأسباب والدوافع الداخلية..... 37
ثانيًا: الأسباب والدوافع الخارجية..... 39
الآثار الاجتماعية والديمغرافية للصراع المسلح في ليبيا: ..... 41
أولاً: الآثار الاجتماعية..... 42
ثانيًا: الآثار الديمغرافية..... 44
ثالثًا: الآثار الصحية والنفسية..... 48
خلاصة وخاتمة..... 49
أهم مراجع الفصل الثاني: ..... 50
أولاً: باللغة العربية..... 50
ثانيًا: باللغة الإنجليزية..... 50

## الفصل الثالث

## انعكاسات الصراع المسلح: تفكك المجتمع الليبي

مقدمة..... 53
الصراع المسلح والمجتمع الليبي..... 53
أهم مراجع الفصل الثالث:..... 58
أولاً: باللغة العربية..... 58
ثانيًا: باللغة الإنجليزية..... 58

## الفصل الرابع

## انعكاسات الصراع المسلح: تدهور الاقتصاد

مقدمة..... 61
تدهور الاقتصاد والفئات الاجتماعية..... 61

أولاً: باللغة العربية..... 70
ثانيًا: باللغة الإنجليزية..... 70

## الفصل الخامس

## اختلال منظومة القيم الاجتماعية والثقافية

مقدمة..... 71
أثر انعكاس الصراع على التعليم والتربية والثقافة..... 72
أهم مراجع الفصل الخامس: ..... 74
أولاً: باللغة العربية..... 74
ثانيًا: باللغة الإنجليزية..... 74

## الفصل السادس

## الصراع المسلح وأخطاره

مقدمة..... 77
المخاطر الاجتماعية..... 77
المخاطر الديمغرافية..... 78
المخاطر السياسية..... 79
انخفاض مستوى المعيشة..... 80
المقترحات وخطة العمل..... 81
أهم مراجع الفصل السادس: ..... 85
أولاً: باللغة العربية..... 85
ثانيًا: باللغة الإنجليزية..... 86

**المقدمة**:

إن محاولة فهم طبيعة الصراع المسلح الذي يحدث في ليبيا الآن، يمكن تحليله أو فهمه من خلال منهج تاريخي بمعنى ما هو الصراع الذي كان يدور قبل ثورة 17 فبراير والصراع الذي يحدث في ليبيا بعد ثورة 17 فبراير وبالأخص ما بعد 2014؟

وانطلاقاً من هذه المنهجية فقبل ثورة 17 فبراير كان هذا الصراع موجود، وإن كان بشكل بسيط في معظم الأحيان، وذلك للخوف من أساليب النظام في السيطرة على الصراع، وأما بعد 17 فبراير فقد أخذ الصراع وخاصة بعد عام 2014 اتجاهاً آخر وهو السعي للسيطرة على مفاصل الدولة وإدارتها أي الوصول إلى السلطة، والوصول إلى الثروة والمال، ولذلك فالصراع الذي يجري في ليبيا الآن غالباً هو صراع إلى خزينة المال وربما إلى حد كبير هو صراع للسيطرة على منابر ومراكز الثقافة للسيطرة بالمثال على العقل وتوجيهه نحو قيم ثقافية دون أخرى، وبحجج مختلفة العودة إلى الحق والفضيلة كما تراها المجموعات التي تحمل فكراً مثالياً مرجعيته الماضي والتاريخ وهؤلاء بمختلف أطيافهم هم الذين يحملون شعار دولة الخلافة الإسلامية أو بناء الدولة الإسلامية وليس الدولة المدنية التي يرفضونها ويرونها من صنع الفكر الغربي.

**الصراع ما قبل ثورة 17 فبراير:**

ما قبل ثورة 17 فبراير في فترة نظام القذافي وخاصة في السنوات الأخيرة، فيبدو أن الصراع كان بين نظام القذافي والمعارضين له سواء الموجودين داخل ليبيا وكانوا ضعفاء ولا يستطيعون إظهار معارضتهم، أو المعارضون في الخارج وهؤلاء كان يعلنون معارضتهم ولا يستطيع نظام القذافي الوصول إليهم في الخارج رغم محاولاته الكثيرة لقمعهم أو إنهاء معارضتهم، وعلى أي حال فمن أهم أسباب الصراع بين نظام القذافي، ومعارضيه سواء من الداخل الليبي أو الخارج ما يلي:

1. حكم الشخص الواحد والزعيم الأوحد القائد الملهم والمنظر إلخ من الشعارات والمبررات السائدة كثيراً في البلاد العربية في تلك الفترة.

2. غياب أي نوع من الديمقراطية الحقيقية التي يعبر فيها الناس عن آرائهم واحتياجاتهم ومطالبهم، فكل شيء مجهز ومقرر سابقاً قبل انعقاد أي لقاء سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي وذلك من خلال ما يعرف بسلطة الشعب وآلياتها الإدارية والسياسية "مؤتمر الشعب العام" والمؤتمرات الشعبية الأساسية، والروابط المهنية والجمعيات الأهلية والفنية والجمعيات التعاونية.

3. الأحزاب والجماعات المضادة لنظام القذافي وفلسفته وأديولوجيتها وكانت هذه التنظيمات ضد نظام القذافي وفلسفته علناً وسراً بحسب الظروف والمناسبات وهذه الأحزاب والجماعات لها تاريخ

طويل في ليبيا ربما قبل وصول القذفي للحكم، فهي كانت ناشطة ولها برامجها منذ دولة إدريس في الستينيات من القرن الماضي، مثل حزب البعث الإشتراكي، وحزب الإخوان المسلمين والأحزاب القومية، وهذه كلها أحزاب سياسية أصولها وامتداداتها في المشرق العربي سواء في مصر أو بغداد أو دمشق أو بيروت، وكانت هذه الأحزاب قديمة في ليبيا ولها أتباعها في كل مؤسسات المجتمع الليبي خاصة في الجامعات الليبية أو نقابات العمال، وهذه المؤسسات الليبية السياسية دخلت في صراع مع نظام القذافي وواجهها بكثير من الأساليب السياسية والأمنية بدءا من إغراء قاداتها وأتباعها بالوظائف العامة أو منحها المكافآت المادية أو القمع والسجون بحيل وتهم ملفقة وإزاء ذلك فإن كثيراً من قادة هذه الأحزاب والنقابات إما هاجرت خارج ليبيا أو حدث لها ما حدث في داخل ليبيا، والمهم أن المشهد الليبي، يحركه ويقوده رجل واحد هو القذافي.

4. قمع الحريات، خاصة حرية الرأي السياسي والفكري وحرية التنظيم مهما كان ولذلك سادت البلاد أجواء من الخوف والرعب، بحيث أصبح الإنسان يفكر قبل أن يتكلم في أي شيء ذا طابع سياسي، بل ربما حتى في القضايا الاجتماعية مثل قضايا المرأة، وقضايا الشباب، وقضايا الاقتصاد والتجارة وتوزيع السلع الاستهلاكية من خلال أسوق مجمعة ليس فيها أي اختيار لنوع الملابس التي نشتريها فهي قادمة للسوق الليبي من اختيار موظفين في المؤسسات

الاقتصادية، وهؤلاء الموظفين لم يكونوا مثلاً تجاراً، ولكن فرض عليهم العمل في الأسواق لأن مؤسسات عملهم الخاصة ألغيت أو ألحقت بالقطاع الاشتراكي في الأسواق الليبية العامة حيث ألغي القطاع الخاص والأعمال الخاصة، مهما كانت حتى لو كانت بيع ألعاب الأطفال، أو القرطاسية أو الكتب والمجلات الاجتماعية والثقافية للمرأة، والشباب، والطفولة فكل شيء يأتي من المركز، وأصبحت ليبيا مجتمعاً مغلقاً على خطة لا توافد مفتوحة على الخارج بحيث يتسرب منهما أي رأي أو فكر مخالف لرأي القذافي.